# الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥

م. حكمت ناصر حسين

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثانية

## الملخص

كانت الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ أكبر وأطول التمرد ضد الاستعمار في المشرق العربي بين الحربين. وتمت بتعبئة الفلاحين والعمال وقدامى المحاربين، وليس النخب الحضرية والمثقفين الوطنيين فقط، وكانت أول حركة جماهيرية ضد الحكم الاستعماري في الشرق الأوسط. فشلت الثورة لتحرير سوريا من الاحتلال الفرنسي، لكنها قدمت نموذجا القومية الشعبية والمقاومة التي لا تزال قوية في الشرق الأوسط اليوم. كل انتفاضة عربية لاحقة ضد الحكم الأجنبي قد تتكرر اللغة وتكتيكات الثورة السورية الكبرى.يتكون هذا البحث من اربعة؛ فصول تناولت في الفصل الاول مقدمات الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥,وفي الفصل الثاني اسباب الثورة, وفي الثالث نتائج الثورة, وفي الفصل الرابع تناولت مجريات الثورة.**الكلمات المفتاحية: الثورة الكبرى، سوريا.**

## Abstract

The Great Syrian Revolt of 1925 was the largest and longest anti-colonial rebellion in the Arab Levant between the two wars. It mobilized peasants, workers and war veterans, not just urban elites and national intellectuals, and was the first mass movement against colonial rule in the Middle East. The revolution failed to liberate Syria from French occupation, but it provided a model of popular nationalism and resistance that is still strong in the Middle East today. Each subsequent Arab uprising against foreign rule would repeat the language and tactics of the Great Syrian Revolution.This research consists of four; Chapters dealt in the first chapter with the introductions of the Great Syrian Revolution in 1925, in the second chapter the causes of the revolution, in the third the results of the revolution, and in the fourth chapter dealt with the course of the revolution.

**Keywords: The Great Revolution, Syria.**


## الفصل الأول مقدمات الثورة السورية الكبرى

ان تقطيع اوصال سوريا، اضافة الى الاضرار التي اوقعها الانتداب الفرنسي بابناء الشعب العربي السوري، منذ ان قضى الفرنسيون على الحكومة العربية في دمشق، وصاروا يأخذون العناصر الوطنية بالشدة على امل اخماد كل حركة وطنية تقوم في سوريا [١], لم يلبث ان جعل سوريا ميداناً للانتفاضات والحركات الوطنية منذ بداية الانتداب الفرنسي عليها. بالرغم من الاجراءات الصارمة التي اجرتها السلطات الفرنسية الا انها لم تستطع ان تطفئ الوعي العربي القومي. ولهذا قام ابناء الشعب العربي في سوريا بالعديد من الانتفاضات المسلحة في سوريا ضد السلطات الفرنسية وفي مناطق مختلفة.[٢]

### من ابرز الثورات السورية التي سبقت اندلع الثورة السورية الكبرى :-

#### ١-انتفاضة الشيخ صالح العلي :

بدأت انتفاضة الشعب العربي السوري ضد الفرنسيين بقيادة الشيخ صالح العلي في منطقة العلويين (اللاذقية ) بتاريخ ١٥ كانون الاول عام ١٩١٨ حينما وجه الشيخ صالح العلي دعوة الى بعض زعماء ووجهاء ومشايخ الجبل وتحدث اليهم عن احتلال الفرنسيين للساحل السوري، وانزالهم علم الثورة العربية في بيروت، وتقرر في الاجتماع الموافقة على اعلان انتفاضة ابناء الشعب السوري في منطقة اللاذقية ومفاتحة الامير فيصل من اجل حصولهم على دعم حكومة دمشق بالمال والسلاح. [٣]وصل نبأ اجتماع الشيخ صالح العلي بزعماء جبل العلويين الى السلطات الفرنسية في الساحل السوري فقامت بالقبض على الزعماء ممن حضروا الاجتماع وارسلت دعوة الى الشيخ صالح العلي ليقابل قائد حامية بانياس. رفض الشيخ صالح دعوة الضابط الفرنسي لمقابلته ، فسارع الفرنسيون الى ارسال حملة لاحتلال قرية الشيخ بدر واعتقال الشيخ صالح [٤]. فدارت معركة حامية الوطيس بين الجيش الفرنسي والثوار لم تدم طويلا حيث اضطر الفرنسيون للتراجع بعد ان تركوا ورائهم ٣٥ قتيلاً وبعض الجرحى. واعاد الفرنسيون الكرة ولكنهم هزموا من جديد، ونتيجة لهذه الهزائم لتي لحقت بالفرنسيين اضطروا الى طلب مساعدة البريطانيين لاخمادها[٥]، فوجه الجنرال اللنبي كتابا الى الشيخ صالح العلي بعدم التعرض للجيش الفرنسي المرابط في قرية القدموس حينما يسلك طريق الشيخ بدر متجها الى طرطوس ورأى الشيخ الا يغضب الفرنسيين والبريطانيين سوية خصوصا ان الثورة لا تزال في بدايتها ولكن الثوار تفاجوأ عندما رفع الفرنسيين السلاح بوجوههم، فحصلت معركة استمرت من الظهر حتى منتصف الليل حيث قتل معضم الجنود الفرنسيين وفر الباقون[٦]. نتائج المعركة، ان ازداد اقبال المتطوعين من المناطق السورية المختلفة للاشتراك فيها كما ان الانتفاضة اكثر تنظيماً في حين اصيبت سمعة فرنسا بضربة قاصمة بحيث عرفوا انهم امام قوة منظمة لا يستهان بها[٧].

**٢- انتفاضة دير الزور**

في صباح ١١ كنون الاول ١٩١٩، قامت انتفاضة شعبية داخل مدينة دير الزور على القوات البريطانية يساندها العقيد الركن رمضان شلاش, وهو ابن الشيخ شلاش عبد الله السليمان رئيس عشيرة البو سرايا في محافظة الفرات, التي ساهمت في اسناد الانتفاضة. واستمرت القوات الثائرة في مقاومة القوات البريطانية حتى يوم ١٢ كانون الاول ١٩١٩ حيث استسلم القائد البريطاني . كما تمكن زعماء الانتفاضة من حجز الحاكم السياسي البريطاني في المدينة مع بقية ضباطه، وهددوا بأعدامهم في حالة تعرض المدينة لأي غزو جوي بريطاني. وهنا وافق الحاكم البريطاني السياسي بهذا الشرط ولكن عندما اطلق سراح الاسرى في ٢٥ من كانون الاول عام ١٩١٩، كانت القوات الثائرة قد احتلت جميع الثكنات العسكرية مما ادى الى احتجاج بريطانيا على هذا العمل لدى الحكومة العربية في دمشق التي اضطرت للتظاهر بأستنكارها لهذه الاعمال. وفي الوقت نفسه ارسلت الحكومة ( مولود مخلص) كحاكم عسكري للمدينة بدلاً من رمضان شلاش. ولكن عند خروج القوات البريطانية اختلف رمضان شلاش ومولود مخلص من جهة, وزعماء المدينة من جهة اخرى, فرحل شلاش عن دير الزور واستلم الحكم الحاج فاضل عبود الذي يعتبر من ابرز زعماء المدينة، فشكل حكومة محلية بزعامته وبقيت حتى دخول الفرنسيين للمدينة واحتلالها في منتصف عام ١٩٢١[٨].

**٣- انتفاضة حوران**

بعد احتلال فرنسا لسوريا فرض الجنرال غورو غرامات عسكرية باهظة على سوريا ولهذا دعا رئيس الحكومة السورية علاء الدين الدروبي شيوخ وزعامات المدن والقرى السورية للاجتماع بهم في دمشق لبحث موضوع الغرامات الحربية التي فرضها غورو على الحكومة بعد دخول القوات الفرنسية دمشق وتحديد المبالغ التي يجب ان تدفعها كل مدينة وقرية.ونتيجة لامتناع شيوخ حوران عن تلبية الدعوة,قرر رئيس الحكومة السفر بنفسه على راس وفد الى حوران للتفاهم مع شيوخها وعند وصول الوفد الى محطة قرية الغزالة يوم الجمعة الموافق ٢١ اب ١٩٢٥ تجمهر الحوارنة وقتلوا رئيس الحكومة ورئيس مجلس الشورى وبضعة جنود فرنسيين لانهم لم يطيقوا رؤية وزراء متعاونين مع المحتل الفرنسي كما قاموا بقطع سكة الحديد التي تربط بين درعا–ودمشق وقطع خطوط المواصلات السلكية.وكان ذلك بداية الانتفاضة في حوران حيث أعدت سلطات الانتداب الفرنسي حملة عسكرية تساندها الطائرات لأخماد هذه الانتفاضة حيث زحفت من دمشق في اخر شهر اب من السنة ذاتها فتصدى لها الحورانيون في الكسوة.فدارت معارك عنيفة وفي تشرين الاول ١٩٢٠ وصلت هذه الحملة الى درعا واستطاع الثوار الصمود في مواقعهم اكثر من شهر وقطعوا الطريق الذي يربط درعا بدمشق ولكن بعد ذلك استطاعت قوات الاحتلال الفرنسي اخضاع حوران بالقوة بعد المعرك الشديدة بينهما كما قامت الطائرات الفرنسية بقصف قرى حوران بقنابلها واحرقت العديد من المزارع والبيوت كما قام الجيش الفرنسي الزاحف بالتدمير والنهب ايضا[٩].

**٤- انتفاضة ابراهيم هانو**

وهي من الانتفاضات التي قام بها ابناء الشعب السوري في مناطق حلب الشمالية ضد المحتل الغاصب بقيادة ابراهيم هانو،ثم نشطت اثر سقوط الحكومة العربية في دمشق حتى شملت مناطق ادلب وحارم وجسر الشغورة,وسائر المناطق الغربية المطلة على نهر العاصي في منطقة حلب واتخذت من جبل الزاوية قاعدة لها كما استطاع السيطرة على مدينة المعرة،ونظم اتباعه تنظيماً جيداً واعد بياناً اعلن فيه انتفاضته الوطنية. سافر ابراهيم هنانو الى تركيا لطلب الدعم وعقد اتفاقية مع مصطفى كمال اتاتورك الا ان الاتراك سحبوا يدهم من تقديم المساعدة للثوار عندما انسحبت القوات الفرنسية من الاناضول. تمكن ابراهيم هنانو ورجاله من تحقيق عدة انتصارات على الفرنسيين ابرزها معركة الشغور التي وقعت في منتصف ليلة ٢٧ تشرين الثاني لعام ١٩٢٠,حيث اسر الثوار مجموعة من الفرنسيين تضم ضابطاً و٢٥ جندياً وحصلوا على كميات كبيرة من الذخيرة. ومعركة ادلب بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني من العام نفسه كانت خسائر الفرنسيين ٤٠ قتيلاً ومعركة الجنرال غورو وغيرها من المعارك.ونتيجة لهذه الهزائم المتكررة للقوات الفرنسية في سوريا فقد ارسلوا حملة كبيرة بقيادة الكولونيل جران كور تساندها الطائرات والمصفحات ودارت معركة شديدة في منطقة جسر الشغور ادت الى دخول القوات الفرنسية البلدة ومغادرة ابراهيم هنانو مقره في جبل الزاوية في ١٢ تموز ١٩٢١ حيث اعتقلته القوات البريطانية في القدس وارسلته الى لبنان حيث استلمته السلطات الفرنسية[١٠].

**٥- محاولة اغتيال الجنرال غورو**

وصل الاستياء الشعبي من تعسف السلطات الفرنسية في سوريا حداً قاد بعض العناصر الوطنية بقيادة ادهم خنجر الى القيام بمحاولة لاغتيال الجنرال غورو وذلك عندما غادر غورو في ٢٣ حزيران عام ١٩٢١ دمشق متوجهاً الى القنيطرة تلبية لدعوة الامير محمود الفاعور

وضم الوفد المرافق حقي العضم (رئيس حكومة دمشق الذي عينه الجنرال غورو) ورئيس اركان حربه والضابط المترجم,فلما وصلوا مسافة ١٢ كيلومترا من القنيطرة ظهر امامهم مجموعة من الثوار لا يتجاوز عددهم الاربعة عشر مجاهداً فاطلقوا النار على سيارته فقتلوا مترجمه ومرافقه واصيب حقي العضم ولم يصب الجنرال غورو[١١].سير الفرنسيون على اثر ذلك حملة كبيرة بقيادة الكولونيل روكرو غادرت دمشق في اليوم الذي جرت فيه محاولة الاغتيال تساندها المدفعية والطائرات فقانت بنهب القرى وتدميرها.[١٢]

**٦- انتفاضة الحركة الوطنية في دمشق**

وهي من ابرز الانتفاضات التي عبر فيها الشعب السوري عن رفضه للانتداب الفرنسي اثر مجيء شارلس كراين الى دمشق.ففي اوائل شهر نيسان عام ١٩٢٢ جاء كراين عضو لجنة الاستفتاء الامريكية لزيارة دمشق ليتعرف على اثر الاستفتاء واحوال سوريا بمناسبة اعتزامه على نشر تقرير اللجنة المذكورة،فاجتمع الناس في بعض الاحياء السكنية واستمع الى شكواهم وتذمرهم من سياسة الانتداب.ولما اعتزم كراين مغادرة دمشق في ٦ نيسان من العام نفسه اجتمع جمهرة من رجال الحركة الوطنية لتوديعه فخطب بعض الشبان خطباً حماسية نددوا فيها بسياسة الانتداب الفرنسي وهتفوا بسقوط الانتداب اشترك فيها الرجال والنساء، اثار هذا الموقف السلطات الفرنسية فعمدت الى القبض على ابرز اعضاء الحركة الوطنية من بينهم الدكتور (عبد الرحمان الشهبندر،وحسن الحكيم,وسعيد حيدر،والدكتور خالد الخطيب وغيرهم. وزجتهم في السجون وعلى اثر ذلك زادت المظاهرات والاحتجاجات ليس في دمشق فقط وانما شملت معضم المدن السورية،واعلن الاضراب العام في دمشق،فاغلقت المحلات والاسواق التجارية والمدارس ولهذا لجأت السلطات الفرنسية الى اعلان الاحكام العرفية في دمشق في ١٥ نيسان ١٩٢٢،وفرضت منع التجول وارسلت القطعات العسكرية معززة بالدبابات لتفريق المتظاهرين،وفي ١٩ نيسان ١٩٢٢ اصدرت السلطات الفرنسية احكاما قاسية على المعتقلين باحكام مختلفة فحكمت على الدكتور عبد الرحمن الشهبندر بالسجن ٢٠ سنة، وحسن الحكيم بالسجن ١٠ سنوات،وسعيد حيدر بالسجن١٥ سنة،و خالد الخطيب بالسجن ١٠ سنوات،محمد مكي العفيفي المصري بالسجن ٢٠ سنة،فولدت هذه الاحكام الجائرة ردود افعال لدى الشعب العربي السوري مما اضطر سلطات الانتداب الى الافراج عنهم بعد ان قضوا ١٨ شهراً منفيين في جزيرة ارواد.[١٣]

**٧- حزب الشعب ونشاطه السياسي**

كان حزب الشعب اول حزب سياسي وافقت على تأسيسه سلطات الانتداب الفرنسي في سوريا. وان جميع الانتفاضات والحركات الوطنية التي قامت في سوريا نتيجة للسياسة الفرنسية التعسفية كان ينقصها عنصر القيادة، لذا رأى رجال الحركة الوطنية في سوريا ان الوقت حان لتشكيل حزب سياسي يقود نضال الجماهير العربية السورية في حين بذلت سلطات الانتداب الفرنسي قصارى جهدها لمنع تأسيس الحزب المذكور ولكنها اضطرت اخيرا للسماح لهم بتشكيل حزب الشعب في ٩ شباط ١٩٢٥ وكانت من ابرز اهدافه اضافة الى جمع الصفوف المطالبة بتوحيد سورية واستقلالها وتولى زعامة هذا الحزب عبد الرحمن الشهبندر وقد فتح الحزب رسمياً يم الجمعة الموافق ٢٥ حزيران بدمشق ١٩٢٥ وكان لافتتاحه صدى تجاوبت معه معظم انحاء سورية حيث افتتح له فروع في حلب وحمص وحماة. واجرى هذا الحزب اتصالات مع ممثلي الانتداب الفرنسي ولكنها لم تثمر نتيجة لان الحزب طالب سلطات الانتداب بتوحيد سورية والاعتراف بأستقلالها. ومن ابرز نشاطات حزب الشعب تنظيم المظاهرات الاحتجاجية واصدار المنشورات المنددة بالاستعمار وسياسته. حيث عرف السوريين بمقدم بلفور الى سوريا،فعمت الاحتجاجات والهتافات معظم انحاء سورية توقعاً لمقدمه. وفعلاً وصل بلفور الى دمشق في ٨ نيسان ١٩٢٥ فقامت عدة مظاهرات اغلقت فيها المحلات التجارية والمدارس للتنديد بسلطات الانتداب الفرنسي في سورية . كما شاركت الصحافة الوطنية ابناء دمشق في احتجاجهم وقد صدرت اغلب الصحف في ذلك اليوم مجللة بالسواد ولهذا فقد اضطر بلفور الى مغادرة دمشق خفية الى بيروت ومنها الى اوربا لشدة حملة الاحتجاجات والاستنكار. وقد اعتبر هذا الحدث من شرارات الثورة السورية[١٤].

**الحالة السياسية العامة في جبل الدروز**

بعد ان دخلت القوات الفرنسية دمشق في ٢٤ تموز عام ١٩٢٠ بدأت السلطات الفرنسية بسلسلة من الاجراءات كان في مقدمتها انهاء حكم فيصل لسوريا، ونزع السلاح من الاهالي وتقديم كبار الضباط الذين وقفوا بوجه الجيش الفرنسي ليحاكموا امام المحاكم العسكرية، فضلا عن فرض غرامة حربية مقدارها عشرة ملايين فرنك على الحكومة الفيصلية [١٥]. ثم بدأت القوات الفرنسية بمد نفوذها. اما بشأن الدروز فقد عمدت فرنسا الى فرض غرامة حربية عليهم تحت ذريعة اشتراكهم في مقاومة الاحتلال الفرنسي قبل دخولهم لسورية التي بلغت (١٤٠٠٠) ليرة سورية على جبل الدروز و(١٥٠٠٠) ليرة على اقضية حوران التي سكنها اغلبية درزية [١٦]، الامر الذي اثار اهل حوران وتبلور فكرة

القيام بثورة.وبعد عدة معارك متوالية وصلت القوات الفرنسية الى منطقة درعا بعد ان تكبدت من الخسائر وعانت ما عانت من حرب العصابات الجبلية، وبمساندة المدافع والطائرات الفرنسية للقوات الزاحفة الفرنسية خضعت حوران لمنطق القوة وتم فرض غرامة حربية عليها للمرة الثالثة مقابل كل قتيل في معركة المحطة، وفي ٢٠ ايلول ١٩٢٢ تم تنفيذ حكم الاعدام في ثلاثة اشخاص وهم عوض صلاح الدين. ادركت الحكومة الفرنسية ان اتباع سياسة القوة والارهاب وتفوق سلاحها البحري لم يقض على ارادة المقاومة السورية عامة والدروز خاصة ولاسيما ضد القوات الفرنسية الاستعمارية، بل حاولت ان تتبع سياسة الترغيب وكسب ود الدروز وهي سياسة لجأت اليها فرنسا لتجزئة سورية داخليا ولبسط السيطرة على الجبل. وتمهيدا لعقد اتفاق ما بين سلطة الانتداب الفرنسي والدروز، استدعى الجنرال غورو رؤساء الدروز الروحيين الاربعة(محمود ابو فخر، علي الحناوي، حسن جربوع، احمد الهجري) الى منطقة عالية للتفاوض معهم في ما يتعلق بمصلحة طائفتهم، الا ان تعذر وصولهم الى عالية بسبب اضطراب الاوضاع في حوران ضد الفرنسيين ، دفع الجنرال غورو الى توكيل كاترو (Catroux) المندوب السامي الفرنسي بدمشق مهمة الاتصال والتباحث معهم. فعقد معهم عدة اجتماعات, وفي المؤتمر الاخير الذي عقد بين الدروز وفرنسا انقسم في المؤتمر الدروز على قسمين الاول: رفض الانتداب الفرنسي والذي يتمثل بسلطان الاطرش وانصاره، الذين لم يشتركوا في المفاوضات مع الفرنسيين، ولم يحضروا تلك الاجتماعات لاجل وضع خطة الاستقلال للجبل معبرين عن استيائهم من الدخول الى حكومة الجبل والتعاون معها، وانضم اليهم عدد من الدروز الذين عبروا عن استمرار ولائهم للانتداب البريطاني وبالاتحاد مع امارة شرق الاردن الناشئة في ظله، في حين انقسم الفريق الثاني عدة اقسام والذين عبروا عن ولائهم للانتداب الفرنسي، فقسم كان بزعامة طلال باشا عامر واخر بزعامة سليم الاطرش وحمد بك عامر. وفي ٥نيسان ١٩٢١ اعترفت فرنسا باستقلال جبل الدروز استقلالا اداريا، وفي ٢٥ منه صدر قرار من البعثة الفرنسية في دمشق على حق تشكيل اول حكومة مستقلة على اساس أن جبل الدروز هو دولة مستقلة داخليا في ظل الانتداب الفرنسي ليس كما كان في السابق فالقائمقامية تابعة للواء حوران في عهد العثمانيين او متصرفية تابعة للحكومة العربية، وقد فضل الفرنسيون سليم الاطرش على غيره من زعماء الدروز في الجبل من آل الاطرش وتسلم رئاسة الحكومة الجديدة ذلك لما ابداه من تعاون واضح للفرنسيين فضلا عن كونه قد شغل منصب متصرفية الجبل في عهد الحكومة الفيصلية [١٧]. وبذلك يمكن القول ان اتفاقية (ابو فخر – دوكة) اوصلت الانتداب الفرنسي بصورة سلمية الى جبل الدروز دون خسائر ، كما انها حققت الاهداف الفرنسية في سورية .

## الفصل الثاني اسباب الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥

بعد معركة ميسلون في ٢٥٤ تموز عام ١٩٢٠ فرضت فرنسا سيطرتها الكاملة على مقدرات سوريا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وقد ادرك الشعب العربي في سوريا ان سياسة الفرنسيين اكثر قسوة بحقهم من تلك السياسة التي مارسها الاتراك في بلادهم وقد اسهمت عدة اسباب في اندلاع الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥.

**أسباب الثورة السورية الكبرى:**

**١- الاسباب الاجتماعية:**

فرضت السياسة الفرنسية مظاهر اجتماعية غريبة عن واقع المجتمع العربي السوري ومنافية للقيم والتقاليد العربية الاسلامية واخذت تمس وجدان ابناء الشعب العربي السوري وتراثه الحضاري والتاريخي.

١- اذ عملت فرنسا منذ احتلالها لسوريا على اثارة النعرات الطائفية،وادعت ان قيامها بتجزئة سوريا الى كيانات طائفية يعود الى ان سوريا عبارة عن مجموعة طوائف واقليات مذهبية مستقلة,لا يوجد بينها روابط متناسية ان وحدة اللغة والعادات والتقاليد والتراث وغيرها اكثر وضوحاً في سوريا منها في فرنسا.

٢- وتدخلت ايضا في ارتداء الناس لملابسهم اذ منعتهم من ارتداء ملابسهم الوطنية،وفرضت عليهم اشكالاً وانواعاً اخرى.

٣- منع المواطنين من التحرك داخل البلاد بحرية. فتح ابواب سوريا اما هجرات العناصر الاجنبية كالارمن والشركس[١٨]، وقامت بتفضيلهم على ابناء الشعب السوري حيث اعطتهم مناصب مختلفة,واستخدمت الكثير منهم في الجيش لمحاربة القوى الوطنية السورية،وتحقيق اهداف فرنسا الاستعمارية.

٤- مارست فرنسا في سوريا سياسة خنق الحريات فمنعت تأسيس الاحزاب وطاردت الوطنيين واكثرت من اعتقالهم ونفيهم الى اماكن بعيدة.

٥- اما عن سياسة التعليم فقد حرص الفرنسيون على فرض لغتهم على جميع مدارس القطر العربي السوري وفرض الاساليب والمناهج الفرنسية في التدريس وتشجيع فتح المدارس الفرنسية سواء كانت مدارس تبشرية ام علمانية , وكان لهذه المدارس دور خطير بما كانت تروجه من تعميم اللغة والثقافة الفرنسية اكثر من عنايتها باللغة العربية[١٩].

٦- اما في الجانب القضائي فقد نقضت فرنسا مفاهيم العدالة الاجتماعية التي نادت بها الثورة الفرنسية ١٧٨٩, اذ أنشات العديد من المحاكم المختلطة التي تتالف من قضاة فرنسيين وسوريين وفي بعض الحالات يصل عدد القضاة الفرنسيين اثنين ما بين ثلاثة قضاة.

٧- تدخلت السلطات الفرنسية في سوريا في شؤون المسلمين الخاصة.ومثال ذلك تدخلهم بشؤون الاوقاف العائدة للمسلمين حيث جعلت السلطات الفرنسية نفسها رقيباً على الاوقاف الاسلامية[٢٠].

٨- اعتماد سلطات الانتداب الفرنسي في سوريا سياسة تدعو الى الانحلال الخلقي من خلال تشجيعها بيوت الدعارة،اذ أنشوا المئات منها سواء ضمن احياء خاصة في المدن الرئيسية او جعلها بين الاحياء السكنية ودور العبادة.[٢١]

٩- اتبعت فرنسا سياسة اجتماعية نشرت فيها الفوضى الادارية والرشوة في جميع دوائر الدولة وكثرت التعديات على حقوق ابناء الشعب العربي في سوريا.[٢٢]

**٢- الاسباب الاقتصادية**

ان الاقتصاد السوري قد تدهور بين المدة ١٩٢٠-١٩٢٥ وذلك نتيجة حتمية للتفكك السياسي،ومن مظاهر ذلك التدهور:

١- تحجيم التجارة الخارجية، فقد اغلقت فرنسا منفذ سوريا في وجه التجارة الخارجية،ففي الشمال اغلقت ابواب تركيا بوجه الانتاج السوري،كما اقيمت المخافر الكمركية في الشرق والجنوب فعزلت سوريا عن العراق وفلسطين بعد ان كانت ترتبط بعلاقات اقتصادية قوية مع هذه الدول.

٢- ادى تقسيم فرنسا لسوريا الى دويلات لكل دولة سوقها وميزانيتها الخاصة الى تجزئة السوق الداخلية في سوريا ،فعلى سبيل المثال ان التاجر في دمشق لا يحق له الاتصال بالتاجر في حلب وهذا ما اثر في النشاط التجاري. وبذلك برز طابع الركود على السوق وتحولت الموارد الاقتصادية الى ايدي اجنبية وفرنسية[٢٣].

٣- تدهور الزراعة في المرحلة الاولى للانتداب الفرنسي في سوريا، التي كانت الشريان الرئيسي للحياة الاقتصادية في البلاد من جراء سياسة واساليب سلطات الانتداب التي عمدت الى فرض الضرائب الباهظة بحيث جعلت الفلاح السوري عاجزاً عن تسديد ديونه فاضطر الى الهجرة مما ادى الى تدهور الزراعة وتناقص وارداتها وذلك ادى الى تدهور الحياة بجميع قطاعاتها في الريف السوري[٢٤].

**٣-الاسباب السياسية**

**الاسباب الداخلية هناك عدة اسباب سياسية ساعدت على تأجيج الثورة السورية الكبرى:**

١- عندما نشبت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ اخذ الحلفاء يذيعون على طول البلاد العربية ان من مبادئهم في هذه الحرب احترم القوميات تحرير الشعوب المغلوبة على امرها,وحق هذه الشعوب في تقرير مصيرها واقامة العدل بين الجميع. ولكن ما ان انتهت الحرب حتى انكشف زيف ادعاءات الحلفاء ففي سوريا لم تكتف فرنسا بالاحتلال وفرض الانتداب بقوة السلاح بل تفننت في تمزيق وحدة سوريا الجغرافية والسياسية وانشاء دويلات قائمة على اسس دينية ومذهبية.

٢- اعتبر الانتداب الفرنسي الذي فرض على سوريا احد الاسباب البارزة في اندلاع الثورة السورية الكبرى[٢٥]. فقد كانت مدة الانتداب غير محددة كما انعدمت السلطة التنفيذية التي تشرف على تنفيذ بنود صك الانتداب وذلك لسيطرة بريطانيا وفرنسا على المدارات السياسية لعصبة الامم.

٣- تنازل فرنسا عن اربعين الف كيلومتر مربع من الارض العربية السورية الى تركيا توطيدا للعلاقات السياسية بينهما.[٢٦]

٤- التقلبات الفرنسية التي كانت تحدث في فرنسا، فكلما تسلم حزب جديد السلطة فيها تغير المفوض السامي لسورية وتغيرت معه سياسة الدولة المنتدبة في سوريا. كانت سوريا تعاني من سوء الادارة الفرنسية فقد كانت فرنسا ترسل معظم الموظفين الفرنسيين غير المرغوب فيهم في مستعمراتها الاخرى كالجزائر والمغرب للعمل في سوريا.[٢٧]

٥- لقد كان للسياسة العسكرية المباشرة التي مارسها المفوضون السامون الفرنسيون في سوريا بين عام ١٩٢٠ و ١٩٢٥ دور بارز في تأجيج الثورة السورية. فقد كان المفوضون السامون الثلاثة الاوائل (غور، ويغاند، سراي) من ابرز القادة العسكريين في الجيش الفرنسي

فأمتازت مرحلة حكمهم بسيادة الحكم العسكري الارهابي, ففرضوا سلطاتهم بأستخدام الاحكام العرفية ،حيث كان المفوض السامي يمثل كل صلاحيات الحكم المستبد.[٢٨]

٦- خنق حرية الرأي والتعبير حيث عملت سلطات الانتداب الفرنسي وبشق السبل على منع السوريين من التعبير عن ارائهم سواء بمنع التجمعات والمؤتمرات او منع تشكيل الاحزاب والجمعيات السياسية و التضييق على الصحف حيث فرضوا رقابة صارمة على جميع الصحف. بحيث منُع اصحاب الصحف من نشر المقالات الا بعد موافقة سلطات الانتداب الفرنسي عليها [٢٩].

٧- تشجيع سلطات الانتداب الهجرات الاجنبية الى سوريا ومنحهم الامتيازات التي لم يكن يحصل عليها ابناء سورية انفسهم

**الاسباب الخارجية:**

**تضافرت عدة اسباب خارجية في اندلاع الثورة السورية الكبرى منها:**

١- الثورة التحريرية في مصر عام ١٩١٩ وما حصل عليه المصريين من مكتسبات سياسية من السلطات البريطانية.

٢- ثورة العراق التحريرية عام ١٩٢٠,وما حققته من نتائج ايجابية حيث اضطرت بريطانيا الى تغيير سياستها في العراق من سياسة الحكم العسكري المباشر الى اقامة دولة عراقية فتية وتنصيب الامير فيصل على العراق.

٣- كان للثورة العربية في ريف المغرب بقيادة الامير عبد الكريم الخطابي ضد الاستعمار الفرنسي الاسباني في المغرب فرصة سانحة للشعب السوري لاعلان ثورته الكبرى ضد سلطات الانتداب الفرنسي مستغلين في ذلك انشغال العديد من القوات العسكرية الفرنسية باخماد ثورة الريف.

٤- الهزائم التي مني بها الفرنسيون في منطقة كيليكيا على ايدي الاتراك خلقت شعور لدى السوريين بان الفرنسيين ضعفاء.

٥- قيام دولة تركية حديثة وقيام كمال اتاتورك بأصلاحات واسعة كان له الاثر الكبير على الوضع العام في سوريا [٣٠].

**الفصل الثالث نتائج الثورة السورية الكبرى**

١-ان الثورة السورية كانت عميقة وشاملة في نتائجها، حيث شملت معظم مناطق سوريا، واشترك فيها معظم ابناء الشعب العربي السوري.

٢-اجبرت الثورة السورية الحكومة الفرنسية على اجراء بعض التعديل في سياستها في سوريا كانت احدى نتائج ذلك التعديل اقصاء الجنرال سراي عن منصبه وانهاء حكم المفوضين العسكريين في سوريا.

٣-لقد تكبدت فرنسا في اخمادها للثورة السورية عسكرياً خسائر جسيمة بلغت اعدادها في الافراد بحدود ٣٠ الف مقاتل سواء الذين جاءوا بهم من مستعمراتها (السنغال، المغرب، الجزائر)[٣١] او الذين جندوهم في سوريا كالارمن والشركس وبلغت خسائرها المادية ثلاثة مليارات من الفرنكات في سبيل تجهيز الحملات وشراء الذخائر ومواصلة القتال . ونتيجة لهذه الخسائر ظهرت في فرنسا فكرة ترك سوريا وعمت الفكرة جميع الاوساط السياسية والشعبية في فرنسا ونشطت النزعة الى ترك سوريا للسوريين .اما خسائر سوريا البشرية فقد سقط اكثر من خمسة عشر الف شهيداً في المعارك والخسائر المالية كانت اكثر من خمسة ملايين جنية .

٤-كان من نتيجة الثورة السورية ايضا اتجاه السياسة الفرنسية نحو ايجاد حياه دستورية لسوريا , فما كادت جيوش الثورة تدخل قضاء راشيا حتى قامت الادارة الفرنسية بتقديم دستور جاهز لأهالي لبنان . وقد احتفظ المفوض السامي الفرنسي في هذا الدستور بحق نقض قرارات المجلس النيابي وبتعيين النواب.كما دعا المفوض الفرنسي هنري بونسو في ٢٤ نيسان من عام ١٩٢٨ ابناء سوريا الى انتخاب جمعية تأسيسية لوضع الدستور وفاز الوطنيون في هذه الانتخابات. [٣٢]

٥-زادت من تماسك الروح الوطنية بين ابناء سوريا فقد اشترك فيها الجميع بغض النظر عن الطائفة او الدين.

٦-شاركت النساء في الثورة,واستطاعت بعض النساء حمل السلاح مع الرجال في المعارك [٣٣]

٧-لقد لقي الفرنسيون من ثبات السوريين وشجاعتهم اضعاف ما كانوا يتصورون عنهم,وحتى وان لم يفز السوريون في تلك المعركة ألا انهم جعلوا فرنسا تحترم الشعب السوري .

٨- رفع الاحكام العرفية عن سوريا ورفع الرقابة عن الصحف واطلاق سراح المسجونين السياسيين [٣٤].

٩- أجبرت فرنسا على إرسال خيرة أبرز قياديها خبرة في الحرب العالمية الأولى مثل الجنرال (غاملان) بعد تزايد قوة الثوار وانتصاراتهم.

١٠- مهدت لخروج الفرنسيين نهائياً من سورية عام ١٩٤٦م حيث أستمر النضال بشكله السياسي.

١١- بلغ عدد شهداء الثورة السورية الكبرى كما ورد في كتاب (قبسات في جبل العرب والثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥م) وذلك حسب المحافظات السورية كما يلي:

٣١٥ شهيد في حلب و ادلب.

٣٣١ شهيد في اللاذقية طرطوس والساحل.

٧٣١ شهيد في دمشق والغوطتين.

١٥٠ شهيد في حماة.

٢٥٠ شهيد في حمص والنبك والقلمون.

٧١ شهيد في دير الزور والجزيرة و البوكمال.

٣٤ شهيد في درعا.

٢٠٦٤ شهيد في جبل العرب.

٢٦٧ شهيد في إقليم البلان وراشيا ومجدل شمس والقرى التي حولها أقارب أهل الجبل من لبنان وفلسطين.[٣٥]

## الفصل الرابع مجريات الثورة السورية الكبرى

خاض الشعب السوري العديد من المعارك , وجرت الكثير من الاحداث ابان الثورة السورية الكبرى

**معركة الكفر** وجد سلطان الاطرش في غدر المفوض السامي الفرنسي الجنرال سراي بوفد الدروز وذلك باعتقالهم ثم نفيهم الى الحسجه . ولهذا اخذ يتجول في القرى ويحرض الناس على الثورة ضد سلطات الاستعمار الفرنسي . وقد تمكن يوم ١٧ تموز من عام ١٩٢٥ من جمع عدد كبير من الثوار توجه بهم الى دار البعثة العسكرية الفرنسية واحرقها وكانت هذه نقطة البداية لاندلاع الثورة السورية الكبرى في الجبل ومن ثم في انتشارها في معظم انحاء سوريا . وفي ٢١ تموز ١٩٢٥ ارسلت السلطات الفرنسية حملة عسكرية بقيادة الكابتن نورمان من السويداء الى الجنوب من اجل القاء القبض على سلطان الاطرش واعادة هيبة فرنسا بعد احراق دار البعثة الفرنسية,وصلت الحملة الفرنسية الى قرية الكفر وعسكرت هناك.ارسل سلطان الاطرش انذار الى قائد الحملة يطلب منة العودة الى السويداء لكن نورمان رفض الجواب وهدد سلطان الاطرش بالقبض علية . فهجم سلطان الاطرش على الحملة , فتمكن الثوار من تدمير الحملة وحققوا الانتصار [٣٦].

**من ابرز نتائج معركة الكفر**

١- رفعت معنويات الثوار وزودتهم بالعتاد والسلاح . ٢- ابرزت قائداً مهماً هو سلطان الاطرش واثبتت نجاح خططه الحربية في الهجوم . ٣- كان لها صدى واسع في دمشق والمدن السورية الاخرى . ٤- افقدت معركة الكفر الفرنسيين اهم مواقعهم الدفاعية في منطقة الجبل واضعفت معنوياتهم [٣٧].

**معركة المزرعة**

تقدم الثوار بقيادة سلطان الاطرش الى السويداء , فأمر الجنرال سراي بتعبئة حملة عسكرية بقيادة ميشو وتوجهت نحو السويداء باتجاه محور الدور- المزرعة. وقرر الجنرال ميشو احتلال منطقه المزرعة فتقدم اليها , وفي صباح الثاني من اب انقض الثوار المرابطون في نجران على مؤخرة الحملة الفرنسية من جهة الشمال . استسلمت على اثرة اغلب القوات الفرنسية واسر ضابطها ومن بقي من افرادها حياً [٣٨]. ولم يستطع الجنرال ميشو السيطرة على الاحداث الجارية بذلك فر من ارض المعركة تاركاً خلفه ما يزيد عن الف وخمسمائة قتيل وتجهيزات عسكرية مهمة .

**ومن نتائج معركة المزرعة**

١-عدت ابرز انتصار عسكري في تاريخ سوريا الحديث .٢- اجبرت السلطات الفرنسية على طلب الصلح , وكانت الغاية الأساسيه من عقد الصلح كسب الوقت لوصول التعزيزات العسكرية لأنقاذ موقف فرنسا بعد معركة المزرعة[٣٩].

**معركة المسيفره**

عقد زعماء الثورة اجتماعاً , تقرر فيه تجهيز قوة لتحرير دمشق من الفرنسيين. وفي هذه الاثناء اوكلت السلطات الفرنسية الى الجنرال غاملان تجهيز حملة فرنسية جديدة لفك الحصار عن قلعة السويداء , فقام بأرسال قوة كبيرة الى قرية المسيفره ووزع القوات الفرنسية على ٦ مراكز داخل القرية وخارجها وحصن مراكزة بشكل جيد وارسل بعض السرايا السريعة لمناوشة الثوار . وعندما وصلت احدى هذه السرايا قرب

قرية الشعلة , ارسل احد قادة الثوار الموجودين هناك وهو محمد عز الدين الحلبي كتاباً الى القائد العام سلطان الاطرش يخبره بألامر ويطلب منه الهجوم على الفرنسيين في المسيفره قبل ان يزداد عددهم . وعندما وصل الكتاب الى سلطان الاطرش جهز قوة من الثوار بعد الاجتماع بزعماء الحركة الوطنية في دمشق وقرر الهجوم على القوات الفرنسية في منطقة المسيفره. وفعلاً هجم الثوار بقيادة محمد عز الدين الحلبي وقد علم الفرنسيين بالهجمة فضربوا الثوار بالدبابات والمصفحات . لكن الثوار لم يتراجعوا واستطاعوا زحزحة الفرنسيين من مواقعهم , فلجأوا داخل البيوت بينما احتل الثوار وسط القرية واحتلوا القسم الشرقي منها . واستمرت المعركة حتى الصباح وظل الثوار ممن لم يستطع الدخول الى القرية يهاجمون ولكن ضرب الطائرات الفرنسية اجبرهم على الانسحاب . ورغم ان الثوار خسروا المعركة ألا انهم اظهروا شجاعة وعدم مبالاة بنيران العدو . وبعد الانتصار الجزئي الذي حققه الفرنسيين في معركة المسيفره زحفت القوات الفرنسية بقيادة غاملان للاحتلال السويداء وفك الحصار عنها , وتمكن من دخول المنطقة وفك الحصار عن الحامية الفرنسية , ولكن وعورة المنطقة وشدة هجمات الثوار اجبرته على الانسحاب منها[٤٠] .

**انتفاضة حماة**

اعلنت الانتفاضة في حماة في الرابع من تشرين الثاني ١٩٢٥ بقيادة فوزي القاوقجي , وقد نجح المنتفضون في الاستيلاء على مخافر الدرك وفتحوا باب السجن واخرجوا منه ما يزيد عن خمسمئة سجين , ونتيجة لهذه الهزائم قام الفرنسيون بضرب مدينة حماة بالمدفعية والطائرات واعلنت الاحكام العرفية ومنع التجول . فوصلت تعزيزات عسكرية فرنسية اجبرت فوزي القاوقجي الى الانسحاب من حماة بينما قامت فرنسا بفرض الغرامات الحربية على ابناء حماة وسجنت كبار اعيان حماة . فانتهت الانتفاضة بذلك .

من ابرز نتائج انتفاضة حماة

١- انسحاب القوات الفرنسية بقيادة الجنرال غاملان من منطقة الجبل والتوجه الى حماة للقضاء على الانتفاضة . ٢- فتحت ابواب الغوطة واقليم البلان والقلمون وسائر الميادين امام الثوار[٤١] .

**معركة الغوطة ودمشق**

بدأ نشاط المجموعات الثورية في الغوطة ودمشق منذ شهر تشرين الاول من عام ١٩٢٥ وكان الثوار يؤلفون مجموعات ثورية متساندة , ولكل مجموعة قائدها ومن ابرز قادة المجموعات محمد عز الدين الحلبي من الجبل , وحسن الخراط , الشيخ الاشمر , والامير عز الدين الجزائري [٤٢]. ومن ابرز الاعمال التي قام بها الثوار في الغوطة ... الهجوم على مخفر الشرطة في النشابيه والاستيلاء على الاسلحة الموجودة فيه وقطع اسلاك الهاتف وتعطيل المواصلات وتحريض السكان على الثورة . ولما علمت السلطات الفرنسية بثوار الغوطة , ارسلت حمله من رجال الدرك للقضاء على تلك الحركة الثورية في الغوطة . فعسكرت الحملة في قرية المليحة لتقوم قبيل الصباح بتطويق الثوار , ولكن الثوار هجموا عليها ليلاً واستطاعوا القضاء على الحملة [٤٣].

**قصف مدينة دمشق**

قصفت السلطات الفرنسية مدينة دمشق يوم ١٨ تشرين الاول حتى العشرين من نفس الشهر , وقد عزلت دمشق عن العالم الخارجي حيث قطعت جميع وسائل الاتصال بين دمشق ودول العالم , بحيث لم يتمكن حتى القناصل الاجانب الاتصال بدولهم . وبرر الجنرال غاملان عملية تدمير دمشق بأن الثوار سيطروا على مواقع مهمة في دمشق وانتشروا في الاحياء السكنية فيها وان الدبابات والمصفحات كانت عاجزة عن السيطرة على الموقف , فكان الحل هو تدميرها. اعترض القناصل الاجانب على قصف دمشق وقدموا احتجاجاً شديد اللهجة الى المندوب السامي الفرنسي وطالبوا الجنرال غاملان بايقاف القصف المدفعي عن دمشق رحمة بالنساء والاطفال , وقد تسبب قصف دمشق بأنقسام الرأي السياسي في فرنسان بين مؤيداً ومعارض[٤٤].وهناك بعض الاحداث الاخرى للثورة السورية الكبرى منها استدعاء الجنرال سراي الى باريس وتعيين مفوض سامي مدني هو المسيو هنري دي جوفنيل,ومعارك جبل الشيخ ومجد لشمس , حيث توجه فريد الاطرش الشقيق الاصغر لسلطان الاطرش بحملة الى جبل الشيخ, تمكن من تحرير مدينة مجد الشمس في ٧ تشرين الثاني ١٩٢٥.ومعركة السويداء الثانية , واستقالة المفوض السامي الفرنسي جوفنيل الذي غادر حاملاً معه مسودة معاهدة لتنظيم العلاقات بين سوريا وفرنسا , الا ان الحكومة الفرنسية رفضت المعاهدة,مما ادى الى استقالة جوفنيل من منصبة واستمرار الحملات العسكرية على سوريا,واحتلال صلخد حيث زحفت قوة فرنسية عام ١٩٢٦ نحو صلخد معقل الثوار في المنطقة الجنوبية من جبل الدروز , ألا انها اصطدمت بمقاومة عنيفة لكنها لم تصمد امام القوات الفرنسية التي احتلت صلخد , وتغيير المفوض السامي الفرنسي حيث عينت فرنسا عام ١٩٢٦ نائب مدير الشؤون الافريقية والاسيوية

في وزارة الخارجية المسيو هنري بونسو مفوضا جديداً لها في سوريا.ومعركة اللجاه , حيث قررت القيادة الفرنسية في بداية عام ١٩٢٧ الاجهاز على المعقل الاخير للثوار في لجاه وذلك بتطويق هذه المنطقة من جميع الجهات قبل اقتحامها , وعندما زحفت القوات الفرنسية باتجاه المدينة جوبهت بمقاومة عنيفة من الثوار ولكن الخونة من ابناء المنطقة قادوا القوات الفرنسية الى المسالك الامنة , وفي ١١ نيسان ١٩٢٧ تمكن الفرنسيون من دخول منطقة اللجاه , فأجبر الثوار الى مغادرتها شرقاً بعد ان خاضوا معارك شرسة مع الفرنسيين .

## الخاتمة

من خلال ما اطلعت فيه في هذا البحث فقد توصلت الى:ناصبت فرنسا الحكومة العربية التي شكلها الامير فيصل في دمشق ١٩١٨-١٩٢٠ العداء لانها كانت تخشى الروح الثورية التي اخذت تبعثها هذه الحكومة في مشارق الوطن العربي. لذا وجه الجنرال غورو في ٢٤ تموز عام ١٩٢٠ انذاراً شديد اللهجة الى الملك فيصل طلب منه قبول الانتداب الفرنسي فوراً، وتسريح الجيش العربي. وعلى الرغم من موافقة الملك فيصل وحكومته على هذا الانذار الا ان الجنرال غورو امر قواته بالزحف على دمشق وفي ٢٤ تموز عام ١٩٢٠ احتلت القوات الفرنسية دمشق وتمكنت من اسقاط الحكومة العربية فيها. على الرغم من فرض فرنسا انتدابها في سوريا بالقوة الا انها لم تقم بتنفيذ ما جاء في صك الانتداب في سياستها في سوريا. بل خالفت البند لاول منه بأيجاد دستور لسوريا في حين انها حتى عام ١٩٢٧ لم تسن لسوريا دستوراً.شعر السوريون بأن الانتداب الفرنسي مساو للاحتلال ، بل ابشع منه لذا لم تفتر معرضتهم له . كانت الثورة السورية صفحة رائعة في تاريخ سوريا المعاصر وقد تميزت عن باقي الانتفاضات التي سبقتها بانها ثورة مسلحة واسعة الانتشار شارك فيها جميع طبقات المجتمع السوري. وصل السوريون الى درجة عالية من مراحل الكفاح الوطني حيث اجبرت سلطات الاحتلال على تغيير سياستها العدوانية في سوريا.

## مصادر


١-ابراهيم علوان, مشكلات الشرق الاوسط في الوطن العربي، المطبعة العصرية , بيروت, ١٩٦٨.

٢-احسان هندي , كفاح الشعب العربي السوري , ١٩٠٨-١٩٤٨, مطابع ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي , دمشق , ١٩٦٢.

٣-امين سعيد, الثورة العربية الكبرى, تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، المجلد الثالث،مطبعة عيسى الحلبي وشركاءه،القاهرة،دت.

٤-.....,ثورات العرب في القرن العشرين، القاهرة، دار الهلال، ١٩٧٥

٥-بولس مسعد،لبنان وسوريا قبل الانتداب وبعده،الجزء الاول،المطبعة السورية،القاهرة،١٩٢٩.

٦-تقرير اللجنة لتنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني، سورية الشهيدة، المطبعة لعربية،القاهرة، ١٩٢٥.

٧-جريدة العاصمة (السورية)، العدد١٤٩، ٣ اب ١٩٢٠.

٨- حليم اليازجي واخرون،بحوث في الفكر العربي القومي،المجلد الاول،معهد الانتماء الغربي،بيروت،١٩٨٣.

٩- د. زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٨.

١٠- د. محمد انيس، د. رجب حراز، الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٧.

١١- سرمد العكيدي فتحي, دور الدروز السياسي في سوريا ١٩٢٠-١٩٤٦,ط١, مطبعة الميناء, بغداد,٢٠٠٦.

١٢- سلامة عبيد،الثورة السوريسة الكبرى في ضوء وثائق لم تنشر,مطابع دار الغد,بيروت،١٩٧١.

١٣- صباح مهدي ويس، الثورة السورية الكبرى وموقف الراي العام العراقي منها ١٩٢٥-١٩٢٧،بغداد، ١٩٨٩.

١٤- عبد اللطيف يونس، ثورة الشيخ صالح العلي، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، دار اليقظة العربية،دت.

١٥- محمد عابدين حمادة , تاريخ الشرق والغرب , ط ٢ , دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة , دمشق , ١٩٤٦.

١٦- محمد عبد الرحمن، دراسة في التاريخ العربي الحديث والمعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤.

١٧- مذكرات سلطان الاطرش , مجلة بيروت , العدد ١٠٤ , التاريخ ٢٧ كانون الثاني , ٢ شباط ١٩٧٦.

١٨- مصطفى الشهابي،محاضرات في الاستعمار،الجزء الاول،جامعة الدول العربية،معهد الدراسات العربية العالية،القاهرة،١٩٥٦.

١٩- .....,محاضرات في الاستعمار،الجزء الثاني، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العليا، القاهرة،١٩٥٧.

20- http://www.syriatoday.ca/Syria-1925.htm

21- http://sultanalatrash.awardspace.biz/results.htm#%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89

## هوامش البحث

(١) امين سعيد، ثورات العرب في القرن العشرين، دار الهلاتل، القاهرة، ١٩٧٥، ص٧٠.

(٢) د. زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٨، ٢٣٦.

(٣) عبد اللطيف يونس، ثورة الشيخ صالح العلي، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، دار اليقظة العربية،ص١٠٤، ص ١٠٧

(٤) عبد اللطيف يونس، المصدر السابق، ص١٠٧.

(٥) د. محمد انيس، د. رجب حراز، الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٧، ص٥١٣.

(٦) عبد اللطيف يونس، المصدر السابق، ص١١٢.

(٧) محمد عبد الرحمن، دراسة في التاريخ العربي الحديث والمعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص٣٢٢.

(٨) ابراهيم علوان, مشكلات الشرق الاوسط في الوطن العربي، المطبعة العصرية , بيروت, ١٩٦٨, ص٤٩-٥١.

(٩) امين سعيد, الثورة العربية الكبرى, تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، المجلد الثالث،مطبعة عيسى الحلبي وشركاءه،القاهرة،ص٢٤٦.

(١٠) امين سعيد،مصدر سابق، ص٦١-٦٢ , ص٢٤٨.

(١١) د. حليم اليازجي واخرون،بحوث في الفكر العربي القومي،المجلد الاول،معهد الانتماء الغربي،بيروت،١٩٨٣,ص٢٣٠.

(١٢) بولس مسعد،لبنان وسوريا قبل الانتداب وبعده،الجزء الاول،المطبعة السورية،القاهرة،١٩٢٩,ص٩١.

(١٣) امين سعيد، المصدر السابق،ص٢٥٣-٢٥٥.

(١٤) امين سعيد،المصدر السابق،ص٢٩٢-٢٩٣.

(١٥)امين سعيد، ثورات العرب في القرن العشرين، القاهرة، دار الهلال، ص٧٠.

(١٦)جريدة العاصمة (السورية)، العدد١٤٩، ٣ اب ١٩٢٠؛ يوسف صادر، المصدر السابق، ص١٢٦.

(١٧)سرمد العكيدي فتحي, دور الدروز السياسي في سوريا ١٩٢٠-١٩٤٦,ط١, مطبعة الميناء, بغداد,٢٠٠٦,ص٧٢-٨٢.

(١٨) سلامة عبيد،الثورة السوريسة الكبرى في ضوء وثائق لم تنشر,مطابع دار الغد,بيروت،١٩٧١،ص١٨٥.

(١٩) مصطفى الشهابي،محاضرات في الاستعمار،الجزء الاول،جامعة الدول العربية،معهد الدراسات العربية العالية،القاهرة،١٩٥٦،ص١٨١-١٨٦.

(٢٠) مصطفى الشهابي، المصدر السابق،ص٢١٧.

(٢١) امين سعيد،مصدر سابق،ص٦٢٧.

(٢٢) تقرير اللجنة لتنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني، سورية الشهيدة، المطبعة لعربية،القاهرة، ١٩٢٥،ص١.

(٢٣) .مصطفى الشهابي, محاضرات في الاستعمار،الجزء الثاني، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العليا، القاهرة، ١٩٥٧,ص١٨٧-١٩٠.

(٢٤) سلامة عبيد،مصدر سابق،ص٤١.

(٢٥) سلامة عبيد، مصدرسابق ، ص٩.

(٢٦) صباح مهدي ويس، الثورة السورية الكبرى وموقف الراي العام العراقي منها ١٩٢٥-١٩٢٧،بغداد، ١٩٨٩,ص٦٠.

(٢٧) صباح مهدي ويس, مصدر سابق،ص٦٢.

(٢٨) مصطفى الشهابي، محاضرات في الاستعمار، الجزء الثاني، مصدر سابق, ص٢٣-٢٥.

(٢٩) سلامة عبيد ، مصدر سابق ، ص٤٥.

(٣٠) صباح مهدي ويس، مصدر سابق ، ص٦٤-٦٥.

(٣١) امين سعيد , مصدر سابق, ص ٦٣٩

(٣٢) محمد عابدين حمادة , تاريخ الشرق والغرب , ط ٢ , دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة , دمشق , ١٩٤٦ , ص ٥١٩.

(٣٣) احسان هندي , كفاح الشعب العربي السوري , ١٩٠٨-١٩٤٨ , مطابع ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي , دمشق , ١٩٦٢ , ص ١٣٧.

(٣٤) صباح مهدي ويس , مصدر سابق , ص ١٥٠ .

(35)http://sultanalatrash.awardspace.biz/results.htm#%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89

(٣٦) احسان هندي , مصدر سابق , ص ١١٦

(٣٧) صباح مهدي ويس , مصدر سابق , ص ٩٥- ٩٧

(٣٨) مذكرات سلطان الاطرش , مجلة بيروت , العدد ١٠٤ , التاريخ ٢٧ كانون الثاني , ٢ شباط ١٩٧٦ , ص ٣٦ .

(٣٩) امين سعيد , الثورة العربية الكبرى , مصدر سابق , ص ٣٠٧

(٤٠) امن سعيد , الثورة العربية الكبرى , مصدر سابق , ص ٢٢٣

(٤١) صباح مهدي ويس, مصدر سابق , ص ١١٠- ١١١

(٤٢) سلامة عبيد , مصدر سابق , ص١٧٥- ١٧٦

(٤٣) مذكرات سلطان الاطرش , مصدر سابق , ص ٤١

(44) http://www.syriatoday.ca/Syria-1925.htm